



الإنتربول

صحيفة وقائع

بصمات الأصابع

◀ محمد وحيد للهوية

بصمات الأصابع هي شكل من أشكال البيولوجيا الإحصائية، وهي علم يستخدم خصائص الأفراد الجسدية والبيولوجية لتحديد هويتهم.

فلا يوجد شخصان لديهما بصمات الأصابع نفسها، حتى ولو كانوا توأمين متماثلين. كذلك فإن بصمات الأصابع لا تتغير، حتى عندما تتقدم بنا السن، إلا في حال ذُمرت الطبقة العميقة أو “الأساسية” لهذه البصمات أو غيرت عن قصد بعملية جراحية تجميلية.

والبصمات ثلاثة أنماط أساسية تدعى الأقواس، والحلقات، والدوامات. وما يجعل كل بصمة فريدة من نوعها هو شكل التفاصيل الصغيرة في هذه الأنماط، وحجمها وعددها وترتيبها.



◀ المطابقات

عندما يتم العثور على بصمة في مسرح الجريمة فإنها تُعرف بـ“علامة الإصبع” أو “البصمة الخفية”. ومقارنة هذه البصمة ببصمات أخرى مسجلة في قواعد البيانات الشرطية قد تتيح ربط سلسلة من الجرائم فيما بينها أو تأكيد وجود شخص مشتبه به في مسرح جريمة.

ولدى الإنتربول قاعدة بيانات دولية تدعى منظومة التبيين الآلي لبصمات الأصابع (AFIS).

ويمكن للمستخدمين المخولين في البلدان الأعضاء مقارنة البصمات المسجلة في قواعد بياناتهم الوطنية بمنظومة AFIS عندما يشتبهون في أن للجريمة طابعاً دولياً. وتتضمن منظومة AFIS أكثر من 220 000 بصمة مسجلة وما يزيد على 17 000 من الآثار المرفوعة من مسارح جرائم.

في عام 2019، تمكّن الإنتربول من تحديد هوية أكثر من 1 600 شخص نتيجة تعزيز تبادل البصمات ومقارنتها من قبل البلدان الأعضاء.

وتتبادل بيانات الأدلة الجنائية في التحقيقات الدولية هو ركن أساسي من قدرات الإنتربول الشرطية.

◀ التكنولوجيا والابتكار

من خلال بوابة منظومة التبيين الآلي لبصمات الأصابع، يحصل المستخدمون على نتائج تقصياتهم بسرعة كبيرة:

- بالنسبة للأفراد غير المدرجين في قاعدة البيانات، لا يستغرق الأمر أكثر من بضع دقائق (تقضي آلياً)؛

بصمات الأصابع

- بالنسبة للأفراد المدرجين في قاعدة البيانات، يستغرق الأمر نحو ساعة من الوقت (تقضي شبه آلي)؛
- بالنسبة للبصمات الخفية غير المحددة المرفوعة من مسرح جريمة، يستغرق الأمر نحو ساعة من الوقت (معاملة يدوية).

وتعني المعاملة الآلية أن قاعدة البيانات قادرة على إجراء أكثر من 3 000 مقارنة في اليوم الواحد. وفي وسع المنظومة أيضاً تقاضي بصمات راحة اليد وحفظها في ملفات. ويمكن أخذ بصمات الأصابع إما عن طريق جهاز مسح إلكتروني أو يدوياً باستعمال الحبر والورق. ثم يتم استخدام ماسح ضوئي لحفظ البيانات الإلكترونية بالنسبة المناسب.

وتحفظ القيد ويجري تبادلها بالتنسيق المحدد من المعهد الوطني للمعايير والتكنولوجيا (NIST). ولتسهيل إحالة بيانات بصمات الأصابع، وضع الإنتربول بتصريح البلدان الأعضاء أداة (image2NIST) تحول الملفات بنفس (.jpeg) إلى ملفات بنفس (.NIST). وستوضع حيز التطبيق في المستقبل تكنولوجيا جديدة للتبيّن الآلي لبصمات الأصابع تتيح إجراء تقصيات أسرع وأدق. وستُدمج أيضاً في مركز بيومترى جديد لتيسير إجراء تقصيات مبسطة في جميع قواعد بيانات الأدلة الجنائية لدى الإنتربول. وسيؤدي ذلك إلى تحقيق وفورات مهمة في الوقت ويكشف عن صلات كانت بقىت مخفية لو لا ذلك.

◀ تحديد هوية ضحايا الكوارث

إلى جانب البصمة الوراثية، يمكن أن تؤدي بصمات الأصابع دوراً مهماً في تحديد هوية الضحايا في أعقاب الكوارث الطبيعية أو التي من صنع الإنسان كالزلزال أو التفجيرات. وهذا مهم لا بالنسبة لأجهزة الشرطة التي تحقق في الحادث فقط، بل أيضاً بالنسبة لأسر الضحايا.

◀ الجمع بين الخبراء

تتيح ندوة الإنتربول الدولية المتعلقة ببصمات الأصابع وتحديد سمات الوجه التي تُعقد كل سنتين للخبراء من جميع أنحاء العالم فرصة تبادل أفضل الممارسات والاطلاع على آخر المستجدات في هذا الصدد.

ويجتمع فريق الخبراء العامل المعنى بمنظومة التبيّن الآلي لبصمات الأصابع مرتين في السنة لتبادل المعلومات بشأن التكنولوجيا الجديدة، وإجراءات تحديد الهوية، والاحتياجات من التدريب. ويحرص الفريق العامل على تقييد منظمات الإنتربول بالمعايير الضرورية.

◀ التدريب

نقدم أيضاً دورات تدريب لأجهزة الشرطة في بلداننا الأعضاء لنكفل حصول أفراد الشرطة العاملين في الخطوط الأمامية على المعارف والكفاءات الالزمة لتقديم الأدلة وحفظها وتبادلها بما يتماشى وأفضل الممارسات.



الإنتربول

تفاصيل الاتصال:

يمكن الاتصال بنا عبر موقعنا على الويب.
المسائل المتعلقة بقضايا جنائية محددة،
يرجى الاتصال بالشرطة المحلية أو بالمكتب
المركزي الوطني للإنتربول في بلدكم.

تويتر: @INTERPOL_HQ

يوتيوب: INTERPOLHQ

www.interpol.int

